جامعة أحمد زبانة غليزان

معهد العلوم الاجتماعية والانسانية

المستوى: سنة ثالثة تاريخ

المقياس: قضايا عربية معاصرة

المحاصرة الأولى: جغرافية الوطن العربي.

الموقع الجغرافي: يقع الوطن العربي في قلب العالم وتتوزع أراضيه بين قارتي إفريقيا وآسيا في شكل كتلة متصلة أغلبها في القسم الشمالي من الكرة الأرضية، يمتد من المحيط الأطلسي غربًا إلى غاية الخليج العربي شرقا، ولغة أغلب سكانه هي اللّغة العربية كما تربطهم عدة خصائص مشتركة أخرى منها الثقافة ووحدة الدين.

الموقع الفلكي: فلكيا يقع الوطن العربي بين دائرتي عرض 37 درجة شمالا و03 جنوبا، وبين خطي طول 15 غربا و60 شرقا، وتبلغ مساحته حوالي 14 مليون كيلومتر مربع مقسمة بين القارتين بنسبة 72 بالمئة تقع بإفريقيا و28 بالمئة بآسيا. ويضم 22 دولة منظمة إلى جامعة الدول العربية التي تأسست سنة 1945.

المناخ: نميز للوطن العربيبأربع مناخات وهي:

المناخ الصحراوي: يتسم بالجفاف الشديد وندرة التساقط وارتفاع درجة الحرارة صيفا.

مناخ البحر الأبيض المتوسط: يتميز بارتفاع درجة الحرارة صيفا واعتدالها شتاء.

المناخ المداري: يسود الطرف الجنوبي من العالم العربي منها السودان.

المناخ الاستوائي: إقليمه ضيق ويتميز بارتفاع درجة الحرارة طول العام.

التضاريس: من التضاريس نميز:

الجبال: منها سلسلة الجبال الساحلية السورية، سلسلة الأطلس، سلسلة جبال البحر الأحمر، جبال لبنان.

الهضاب: هضبة الميزيتا المراكشية وهضبة الشطوط (سميت بذلك نسبة للشطوط المنتشرة فوق سطحها وهي عبارة عن بحيرات ملحية)، هضبة اليمن.

السهول: منها سهل ماجدة بتونس، سهول واد النيل في مصر وفي جنوب السودان، والسهول الساحلية الغربية المطلة على المحيط الأطلسي والسهول الساحلية الشمالية منها سهول الجزائر والسهول الساحلية الشرقية التي تقع بمصر والسودان وجيبوتي والصومال.

مكانة الوطن العربي:

كان لطول الامتداد والمساحة الشاسعة التي حضي بها الوطن العربي إضافة إلى ضخامة عدد السكان والثروة الطبيعة واستراتيجية الموقع جعلت له أهمية جغرافية وريادة سياسية ووزنا اقتصاديا عالميا.

المكانة الجغرافية للوطن العربي:

يتوسط العالم القديم، حيث يقع الوطن العربي بين القارات الثلاث أوروبا وآسيا وإفريقيا وتصل عبره معظم الطرق البرية والبحرية بين هذه القارات، فهو بذلك طريق تجاري بين أوروبا والشرق الأدنى عبر البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وبحر العرب، كما أنّه يطل غربا عبر المحيط الأطلسي على العالم الجديد المتمثل في القارة الأمريكية.

يطل على مسطحات مائية هامة منها البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي ممَّا جعل لها ممرات بحرية هامة كقناة السويس ومضيق هرمز وجعل من مدنها الساحلية مراكز تجارية.

الاتساع الجغرافي صعب على الغزاة اخضاعه، مثل عجز الامبراطورية الفارسية في الألف الأول قبل الميلاد في الوصول إلى الجزيرة العربية والمغرب العربي، وعجز الألكسندر المقدوني في دخول الجزيرة العربية رغم الانتصارات التي حققها في مناطق أخرى من العالم.

المكانة الحضارية للوطن العربي:

تعاقب على الوطن العربي قيام وسقوط العديد من الحضارات منذ القدم منها الحضارة الفرعونية بمصر وحضارة بلاد الرافدين والحضارة الفينيقية بسوريا ولبنان والحضارة القرطاجية بشمال افريقيا، كما يعد الوطن العربي مهد الديانات السماوية اليهودية والمسيحية والإسلامية.

المكانة السياسية للوطن العربي:

تشكل الوحدة العربية لامتداده في شكل كتلة متصلة لا تفرقها سوى المسطحات المائية من البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط وبحر العرب، ممَّا جعل لها قوة سياسية للوقوف ضد الأطماع الاستعمارية.

المكانة الاقتصادية للوطن العربي:

تميزت البلاد العربية بخصوبة أراضيها وازدهار زراعتها خاصة القمح، كما انتشرت التجارة بالوطن العربي منذ القدم ونشطت حركتها وتنوعت مبادلاتها. وساعدها في ذلك موقعها بالسيطرة على الطرق الملاحية الرئيسية من العالم من ممرات ومضايق أبرزها: قناة السويس، مضيق باب المندب، مضيق هرمز.

وغناها بمادة البترول والسيطرة عليه الأمر الذي جعل من أرضها أهمية اقتصادية استراتيجية خاصة بعد حرب 1973م، حيث أصبح البترول يشكل أساس الاقتصاد العربي وأصبح الخليج العربي مركز التصدير الأول في العالم.

المحاضرة الثانية: العلاقات الأوروبية العثمانية:

تعريف الامتيازات الأوروبية:

هي مجموعة من الاعفاءاتوالتسهيلات التي تمنح لرعايا الدول الأجنبية في دولة ما، مقيمين بها أو سائحين أو مارين على أرضها، **والامتيازات الأوروبية** هي تلك الحقوق والضمانات والاعفاءات التي تمنحها الدولة العثمانية لرعايا الدول الأجنبية نتيجة للضغوطات السياسية والاقتصادية التي قامت بها هذه الدول وتمّ منحها في فترات وظروف مختلفة وفي مجالات متعددة.

دوافع ابرام معاهدات الامتياز: هناك مجموعة من الدوافع منها.

- ❖ الضعف السياسي الذي عاشته الدولة العثمانية خاصة في مرحلتها الأخيرة وعلاقتها المعقدة مع الدول الأوروبية من جهة والدولة الصفوية من جهة أخرى أثر سلبا على الحياة الاقتصادية وتراجع مداخيلها الأمر الذي دفع الدولة العثمانية إلى ابرام مثل هذه الاتفاقيات لانعاش التجارة معها وإثارة التنافس بين الدول لزيادة النشاط التجاري.
- ❖ ظهور قوتين أوروبيتين جديدتين تهددان الأراضي العثمانية هما الاسبان والبرتغال ممَّا دفع سلاطين الدولة العثمانية لمنح امتيازات تجارية ودينية لكل من فرنسا وبريطانيا للتفرغ لمحاربة الخطر الاسباني والبرتغالي، وأيضا اعتماد هذه الدول التي استفادة من الامتيازات كحليف لمواجهة الأخطار المهددة لها.
- ❖ احداث التفرقة السياسية بين الدول الأوربية فكل دولة أصبحت تحارب للحصول على امتيازات تخدم مصالها.
- ❖ أثر الوزراء والزوجات الأجنبيات للسلاطين في قراراتهم لمنح الامتيازات.
- ❖ تطبيق الشريعة الاسلامية بحق أهل الذمة فالحقوق القضائية والتجارية لغير المسلمين في بلاد الإسلام منصوص عليها في الشريعة الإسلامية.
- ❖ محاولة منهم لنشر الدين الإسلامي في أوروبا.

أنواع الامتيازات:

<u>الامتيازات الاقتصادية</u>: هي مجموع التسهيلات والاعفاءات الاقتصادية التي منحتها الدولة العثمانية للدول الأوروبية كحرية التجارة وحرية الاستيراد والتصدير والاعفاء من الضرائب كامتيازات صيد المرجان بالسواحل الجزائرية الشرقية ابتداء من عام 1520 لفرنسا وتصدير المواد الأولية وانشاء حصن القالة الفرنسي في 1561م، والامتيازات البريطانية سنة 1580 بالسماح للرعايا الانجليز بالتجارة على الأرضي العثمانية وعدم دفع الضرائب وحرية الملاحة في البحر الأسود بداية من سنة 1799م.

الامتيازات الدينية: كحرية الدين وممارسة الشعائر الدينية وحماية الدول الأجنبية لرعاياها المسيحيين من الكاثوليك في الدولة العثمانية.

الامتيازات السياسية والعسكرية: كحرية الاستيطان الأجنبي في البلدان العربية وحرية تعيين الحاكم المدني والقناصل وتحرير أسرى الحروب وانشاء القلاع والحصون، من هذه الامتيازات معاهدة السلام بين روسيا والدولة العثمانية سنة 1774م.

الامتيازات القضائية: منح حق الإشراف على حل النزاعات والصراعات التي تقوم بين الرعايا الأجانب والعثمانيين إلى قناصل تلك البلاد وعدم تطبيق القانون العثماني عليهم الذي تخضع الدولة العثمانية.

نتائج الامتيازات:

في المجال السياسي: أصبحت الامتيازات هي الحل البديل لعدم استمرار الصراع واللجوء إلى العمل الدبلوماسي، فمع منح هذه الامتيازات للدول الأوروبية استطاعت الدولة العثمانية من خلالها وضح حد للنزاع بينها وبين هذه الدول إضافة إلى كسبهم كحلفاء إلى جانبها وتبادل الخبرات العسكرية، في مقابل ذلك أصبحت الدول الأوروبية تتدخل في شؤون الدولة العثمانية الداخلية وتتحكم بها.

في المجال الاقتصادي: تنشيط الحركة التجارية بين الدولة العثمانية والدول الأجنبية التي استفادت من الامتيازات، حيث كانت هذه الامتيازات عاملاً هامًا في إعادة فتح باب التجارة بين هذه الدول وانعاش التبادل التجاري، في حين أصبحت الدول الأوروبية تسيطر على الاقتصاد العثماني بجعل الولايات العثمانية سوق استهلاكية للمنتجات الأوروبية كما ترتب عن ذلك أزمات مالية جعلت الدولة العثمانية في تبعية دائمة للدول الأوروبية.

في المجال الديني: تمثلت في انتشار الدين الإسلامي ببعض دول القارة الأوروبية وذلك أنّها لم تكره المسيحيين على ترك ديانتهم ممَّا جعلها تبين الوجه الحسن للمسلمين في معاملتهم مع غير المسلمين الأمر الذي دفعهم لاعتناق الإسلام، في حين أن

الأوروبيين استغلوا هذا الوضع وقاموا بعملية التبشير الديني من خلال إنشاء المؤسسات والمدارس التي تقوم على نشر المسيحية أبرزها مدرسة جوزيف.

في المجال الثقافي والفكري: من خلال تبادل الثقافات بين الدول الأوروبية والوطن العربي بإدخال الثقافة الغربية على الولايات العثمانية خاصة تلك التي تتعامل معها في مجال التجارة، كما استفادت من أفكار وآراء علمائها والسفراء والقناصل الأجانب وسخرتها في تسيير شؤونها السياسية والعسكرية في حين أنَّ الدول الأوروبية قامت بطمس الثقافة العربية والدين الإسلامي ومزجه بالثقافة الأوروبية.

المحاضرة الثالثة: القومية العربية في البلاد العربية.

حالة الوطن العربي في ظل الحكم العثماني:

كان العالم العربي الإسلامي يخضع لحكم الأتراك العثمانيين من أوائل القرن 16م حتى ق20م، ساد خلال هذه الفترة الطويلة حالة من القومية والتأخر الحضاري نتيجة ما كان يتصف به الحكم العثماني وقواعده العسكرية المتسلطة والمتمسكة بمرحلة العصور الوسطى والحياة الإقطاعية التي لا تتلاءم وروح العصر الحديث.

بداية ظهور الحركة القوية:

في أواخر القرن 19 ميلادي بدأ العالم العربي يستيقظ من الغفلة ومن السياسة التركية المطبقة عليه في الوقت الذي كانت فيه الدول العربية سريعة الانهيار والانحلال والانحطاط بعد أن اشتد تكالب الدول الأوروبية على اقتسام ممتلكاتها الواسعة في شرقي أوروبا والعالم العربي المعاصر وقد بدأت هذه الحركة في شرق الشام وبلاد العراق التي كانت تحت سيطرة العثمانيين.

الظروف والعوامل التي ساعدتعلى بروزها:

حركة محمد علي على مصر وسيطرته على بلاد الشام وعمله على تغيير الأوضاع في الحجاز وذلك لما جرى في أوروبا الناهضة.

حركة التنظيمات الجديدة التي تزعمها السلاطين العرب من أجل القضاء على الأنظمة الاقطاعية والمتبقية من العصر العثماني الأول.

دخول رؤوس الأموال الأجنبيةإلى البلاد العربية من أجل الاستثمار والاستغلال الاقتصادي.

مراحل الحركة القومية:

المرحلة الأولى: تمثلت هذه المرحلة في بعث التراث العربي وظهور الحركة الادبية الرومانية، وقد بدأت في شكل احياء للُّغة العربية الأدبية فيما دعى بالحركة الأدبيةالتي عرفت بها كل الحركات القومية في المشرق والمغرب، فنشأت المدارس العلمية وبرزت الجهود الضخمة التي قام بها بطرس في جريدة تسمى **تغيير سوريا** التي كانت تهاجم بعنف التعصب الديني، وفي هذه الفترة نشأت كذلك الجمعيات المختلفة كجمعيةالآداب والعلوم إضافةإلى ظهور جمعية بيروت السرية 1895 وقامت بأول عمل ثوري ودعت بشكل عام إلى إقامة نظام ذاتي في سوريا ولبنان.

المرحلة الثانية: تتمثل في مقاومة الأتراك منذ 1912م إلى غاية قيام الحرب العالمية الأولى وفي هذه المرحلة بدأت الدول العربية تنفصل عن الحركة التركية وبدأت بعدائها على الدولة العثمانية.

خصائص الحركة العربية في هذه الفترة:

الاتجاه التدرجي نحو الفهم الكامل لمفهوم القومية العربية ومحتواها فقد كانت الفكرة الإسلامية مختلطة بالفكرة العربية القومية، حيث دعا عبد الرحمن الكواكبي (أم القرى

1900)إلى جعل مكة مركزاللخلافة الإسلامية بدلاً من اسطنبول لكونها مهد الرسالة المحمدية.وبعدها تدرج الفكر الإسلامي إلى تفكير عربي قومي واضح ليتم عرض الأمر في أبحاث علمية ألقيت في المؤتمر العلمي العربي سنة 1913 أكدت خلاله بأن العرب يجمعهم الدين، اللّغة، العادات والتقاليد ولهم الحق في خلق دولة مستقلة عن الدولة العثمانية.

انحسارها في نطاق ضيق يشمل بلاد الشام وأجزاء المختلفة من بلاد العراق،أمَّا باقي أجزاء البلاد العربية فلم تظهر بها القويةإلاَّ بعد الحرب العالمية الأولى.

تعاون القوميين العرب مع الدول الأوروبيةطمعا في الاستقلال عن الدولة العثمانية.

اتخذت الحركة القومية شكل الجمعيات السرية والعلانيةوذلك للتعبير عنالاضطهاد والعنفالذي توجهه الدولة العثمانية اتجاه الشعوب العربية.

المحاضرةالرابعة: المشاريع الأستعمارية لتقسيم البلاد العربية:

لقد بدات مشاريع تقسيم اراضي البلاد العربية من\ مؤتمر برلين 1878م بين الدول الاوربية بغرض الوصول لقرار بشأن مناطق البلقان التي كانت تسيطر عليها الدولة العثمانية.

***وثيقة كامبل السرية**:انبتقت هده الوثيقة اثر مناقشات مؤتمر لندن الدي استمرت اعماله من 1905 حتى 1907م وضمت الدول الاوروبية الاستعمارية :بريطانيا،فرنسا،هولندا،بلجيكا،إسبانيا،إيطاليا،وتوصلوا الى وثيقة سرية سموها وثيقة كامبل، وتوصلوا الى نتيجة :

–ابقاء شعوب المنطقة العربية مفككة جاهلة متاخرة ومحاربة أي توجه وحدوي فيه،

ولتحقيق دلك دعى المؤتمرون إلى إقامة دولة في قلب العالم العربي لتكون حاجز بشري قوي وغريب ومعاديي لهده الشعوب ،فتم اختيار دولة فلسطين وغقامة مكانه دولة الصهاينة،من تم يمكن فصل المشرق العربي عن المغرب العربي سياسيا ةاقتصاديا وثقافيا.

***اتفاقية سايكس بيكو1916م:**

رغم تعهد بريطانيا للعرب بمساعدتهم على الحرية والاستقلال مقابل الانضمام لهم في الحرب العالمية الاولى ومساعدتهم، نجد بريطانيا تعقد اجتماعات سرية مع حلفائها لتقسين املاك الدولة العثمانية بما فيها البلاد العربية،ففي افريل 1916م اجتمع المندوب الفرنسي جورج بيكو والمندوب البريطاني مارك سايكس من اجل اعداد مشروع لتقرير مصير الاجواء العثمانية التي تدخل تحت اطماع الدولتين، كما اتفقا ان يتشاوروا مع روسيا مع اجزاء التي تريدها، وانتهت المشاورات باعداد ثلاث مدكرات حددت كل دولة ماتريد، مع اعتراف لنفود كل دولة اخرى:

فرغبت روسيا في اسطنبول والاراضي الواقعة حول البسفور وجزء كبير من شرق الاناضول بجوار الحدود الروسية، كماقسمت بلاد الشام والعراق إلى خمس مناطق ثلاثة ساحلية واثنين داخليتين،ارفقت هده الاتفاقية بخريطة ، حيث لونت المناطق الساحلية باللون الاحمر والازورق والاسمر،والمنطقتين الداخليتين تركت بلا لون وعرفت باسم المنطقة –أ– والمنطقة –ب–،وشملت المنطقة الزرقاء ساحل الشام وجزء كبير من البلاد حتى جبال الاناصول ومنطقة الموصل في العراق وتركت لفرنسا، اما المنطقة الحمراء جنوب العراقالى شمال بغداد وتركت لبريطانيا، وانحصرت المنطقة السمراء في فلسطين وجعلت منطقة دولية حيادية ودلكلارضاء روسيا،كمانصن الاتفاقية على ان تكةن

المنطقة–أ– ادارة عربية تحت النفود الفرنسي والسيطرة الاقتصادية، اما المنطقة–ب– عربية تحت النفود البريطاني.

***وعد بلفور1917م:**

جاء وعد بلفور بعد مفاوضات استمرت ثلاث سنوات دارت بين الحكوة البريطانية واليهود والحركة الصهيونية قبل أن يخرج بشكل خطاب على شكل رسالة موجه من وزير الخارجية البريطاني بلفور يوم 2نوفمبر1917م إلى اللورد الاليهودي روتشيلد :يسرني جدا أن أبلغكم بنيابة عن حكومة جلالة الملك بالتصريح التالي الدي ينطوي على عطف الامان للصهيونية...إلى تاسيس وطن قومي للشعب اليهودي الصهيوني في فلسطين وستبدل المملكة جهدهالتحقيق هده الغاية...

هدا التصريح وافق عليه الرئيس الأمريكي ويلسون،وكدلك وافقت كل من فرنسا وايطاليا رسمياسنة1918م، وكدلك اليابان، كما وافق عليه مؤتمر سان ريمو سنة1920مالدي عقده الحلفاء لوضع الخريطة السياسية الجديدة

المحاضرة الخامسة: القضية الفلسطينية.

تعتبر فلسطين من مواطن الجنس البشري التي عمرها الإنسان منذ القدم، ويعود ذلك إلى استراتيجية المكان وما يميزه من الموقع والطبيعة الجغرافية.

الموقع الجغرافي: تقع بلاد كنعان (فلسطين) في مفترق الطرق بين قارات العالم القديم وحضاراته الزاخرة، وبحكم هذا الموقع أصبحت البلاد همزة وصل بين قارات العالم

وملتقى طرق التجارة العالمية والإقليمية وممرًا للجيوش الغزاة ومعبرًا للقوى الكبرى الأوروبية.

المكانة الدينية: تعتبر موطن الرسالات السماوية حيث توجه إليها إبراهيم عليه السلام بالهجرة، وقصدها موسى عليه السلام، وعلي أرضها عاش بعض الأنبياء مثل:زكريا، داود، سليمان، عيسى عليهم السلام. وترعرع على أرضها وأسرى إليها خاتم الأنبياء والرسل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وإليها تسوق قلوب المسلمين، وكذلك مكانتها قدوسية كما شهدت حروبا دينيا تمثلت في الاحتلالالصهيوني.

الحضارة الفلسطينية:شهدت فلسطين منذ قدم العصور قيام حضارتين: الكنعانية والحضارة العربية الإسلامية.

الحضارة الإسلامية:حظيت فلسطين بمكانة عربية في الفكر الإسلامي وهي المكانة التي جعلتها مميزة في أفئدة المسلمين والعرب.

مكانة فلسطين في الإسلام:

تعتبر فلسطين قبلة المسلمين الأولى ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي قبلة المسلمين الأولى التي توجه إليها النبي ﷺ والصحب الكرام نحو ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا، في قوله تعالى: ﴿وما جَعَلْنا القِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْها إلّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنقَلِبُ عَلى عَقِبَيْهِ﴾ [البقرة: 143].

بركة الإقامة والصلاة في مسجدها يعتبر مسجدها الأقصى ثالثة المساجد والصلاة فيه بـ 500 ألف صلاة عن غيرها من المساجد،في قول الرسول صلى الله عليه وسلم (الصلاة في المسجد الحرام مئة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في البيت المقدس بخمسمائة صلاة).

وهي الأرض المباركة، وقد ورد ذكرها في قوله تعالى سبحانه ﴿سُبْحانَ الَّذِي أسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ إلى المَسْجِدِ الأقْصى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ﴾[سورة الإسراء الآية:1]، وقوله أيضا: ﴿ونَجَّيْناهُ ولُوطًا إلى الأرْضِ الَّتِي بارَكْنا فِيها لِلْعالَمِينَ﴾ [الأنبياء 71].

الأرض المقدسة وقد ورد تأكيد قدسيتها في قوله تعالى على لسان موسى ﴿يا قوم ادْخُلُوا الأرْضَ المُقَدَّسَةَ﴾ أي المطهرة أو المباركة. والأرْضُ المُقَدَّسَةُ بِمَعْنى المُطَهَّرَةِ المُبارَكَةِ، أيِ الَّتِي بارَكَ اللَّهُ فِيها، أوْ لِأنَّها قُدِّسَتْ بِدَفْنِ إبْراهِيمَ–عليه السلام–.

قال الزجاج: المقدسة بمعنى الظاهرة وقبل سماها بالمقدسة لأنها ظهرت من الشرك

ومعراج وإسراءالنبيﷺإلى المسجد الأقصى،كونها أرض المحشر والمنشروهي أرضجهاد ورباط

فلسطين في العهد الإسلامي:

بدأت شمس الحضارة في القرن السابع ميلادي تظهر صفحاتها الأولى، فقد تم فتح فلسطين من قبل المسلمين سنة 634 للميلاد. وفي سنة 636 م وقعت معركة اليرموك التي كانت بين المسلمين والروم البيزنطيين، انتصر فيها المسلمون. وفي عهد عمر بن الخطاب أرسل عمرو بن العاص وأبو عبيدة بن الجراح لفتح فلسطين عامة ونشر الدعوة الإسلامية فيها، وصعب عليهم فتح القدس ولم يتمكنوا من فتحها،حتى الفتح العمري لبيت المقدس.

العلاقة التاريخية بين الصهيونية والاستعمار:

تعتبر الصهيونية حركة استعمارية استيطانية وهي ما تعني بالضرورة أن تُخلي الأرض التي سيُنفَّذ فيها المشروع الصهيوني من السكان الأصليين، ولا يمكن أن يتم هذا إلاَّ من خلال أقصى درجات العنف النظري والإرهاب الفعلي للفلسطينيين.

والصهيونية حركة سياسية عنصرية متطرفة، ترمي إلى إقامة دولة لليهود في فلسطين تحكم من خلالها العالم كله. واشتقت الصهيونية من اسم (جبل صهيون) في القدس حيث ابتنى داود قصره بعد انتقاله من حبرون (الخليل) إلى بيت المقدس في القرن الحادي عشر قبل الميلاد. وهذا الاسم يرمز إلى مملكة داود وإعادة تشييد هيكل سليمان من جديد، بحيث تكون القدس عاصمة لها. وتحت مبررات دينية ملتمسة اسما ساميا عربيا في اللغة الكنعانية.

وقد ارتبطت الحركة الصهيونية الحديثة بشخصية اليهودي النمساوي تيودور هرتزل، الذي يعد الداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث والمعاصر، الذي تقوم على آرائه الحركة الصهيونية في العالم،الدي عقد اول مؤتمر في سنة 1897 بمدينة بال السويسرية، واتخد قرار بتنشاء وطن قومي في فلسطين لليهود، وتأسست المنظمة الصهيونية التي انتخبت هرتزل رئيسا لها، ومند دلك الوقت أخد هدا الاخير يسعى للحصول على ترخيص من الحكومة العثمانية بتاسيس شركة يهودية لاستئجار الاراضي والإستثماربها في فلسطين ،وظلت الحركة الصهيونية تجدب أعداد كبيرة من اليهود إليها حتى بعد وفاة هرتزل–1904–، وانتشترت بانجلترا، فرنسا،امريكا ،وكان اليهود يتمتعون في هده الدول بنفود سياسي،أقتصادي واجتماعي راقي، واستغلا هدا النفود لتحقيق أطماعهم في الاراضي المقدسة،وهيأت الحرب العالمية الاولى دلك.

وعملت الحركة على الأهداف الصهيونية المتمثلة في تجزئة الدول العربية وبلقنة الوطن العربي، وتمكين الدولة اليهودية النقية من التكامل، وتحويل إسرائيل إلى قلعة صناعية ودولة خدمات سياحية، وربط الاقتصاد العربي بالاقتصاد الإسرائيلي من منطلق السيطرة ومبدأ التبعية، كما عملت علىتجزئة دول المنطقة غير العربية. وتحويل القدس إلى عاصمة عالمية: مصرفية وصناعية.

وقد التقت الأهداف الصهيونية بالأهداف التوسعية الأوروبية في عصر السيطرة الرأس مالية في وسط وغرب وشرق أوروبا، حيث وجدت الصهيونية في ذلك الاستعمار وسيلة للوصول إلى غايتها المرجوة، في حين وجد الاستعمار في هذه الحركة جسرا لتدعيم نفوذه في المناطق العربية من أراضي الدولة العثمانية التي عرفت بالرجل المريض بتلك الفترة تمهيدا لتقسيم تركتها، ويعتبر توماس برايتمان مؤسس حركة العودة ولقيت دعوته آذان صاغية.

الاستيطان الصهيوني قبل 1948:

منذ أكثر من 100 عام يتواصل الاستيطان الصهيوني على الأرض الفلسطينية عن طريق الفرض السيطرة السياسية رغم اختلاف المراحل التي مر بها تنفيذ المشروع الاستيطاني إلاَّ أنَّه اعتمد على وسائل استراتيجية مثلت العمود الفقري له.

السيطرة على الأرض الفلسطينية تحت عنوان افتقاد الارض وفريضة الاستيطان وغيرها من المفاهيم، والأمر الثاني بتهجير السكان الفلسطينيين ويهدف الاستيطان الصهيوني إلى أن تحل الكتلة البشرية (الصهيونية) الواحدة محل السكان الأصليين فهو استعمار إحلالي، وإحلاليته هي سمته الأولى والأساسية، كما عمد إلى تهجير السكان

الفلسطينيين بكل الوسائل واستخدام العنصر اليهودي من كافة الأوطان بدل العنصر الفلسطيني.

فزرعت منذ أواخر العهد العثماني مستعمرات صهيونية كانت في البداية أشبه بالجزر المنعزلة في المحيط العربي ومع مجيء الاحتلال البريطاني فتح باب واسع أمام التهام مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية، كما قامت بريطانيا بإحداث تغييرات في البنية القانونية لما يتعلق بالهجرة، ممَّا مكن من زيادة معدل الهجرة اليهودية إلى فلسطين.

شكلت السيطرة الصهيونية على الأراضي في فلسطين الأساس الأول في بتغيير مجريات الأحداث بالوطن العربي، فذهب زعماء الحركة الصهيونية على أنَّه دون الحصول على الأراضي لن تتحول فلسطين إلى أرض يهودية ويكون ذلك عن طريق سرقة الأرض من مالكيها.

كما بدأت الحركة الصهيونية تتطلع إلى السيطرة الحصرية على الأراضي الفلسطينية وأن تقيم اقتصادا يهوديا مزدهرا ومتطورا، ممَّا شكل الأساس الذي قام عليه المشروع الصهيوني وحرم الشعب الفلسطيني من تلك الأرض.

الحركة الصهيونية في ظل الاحتلال البريطاني:

تعتبرمرحلة الاحتلال البريطاني المرحلة الذهبية للاستيطان الصهيوني وأصبح يتم تحت رعاية دولة عظيمة تديره وتتكفل بحمايته.وتقوم على تغيير الأنظمة وملكية الأراضي وتغيير أنظمة الهجرة ممَّا سهل التنافس الاستعماري على فلسطين.واشتد التنافس الأوروبي مع نهاية القرن التاسع عشر في الوقت الذي كانت فيه الإمبراطورية

العثمانية لا تستطيع مواكبة الحركة الصهيونية فسارعت الدول الأوروبية في الضغط عليها للحصول على الموافقة لمنح اليهود حق الاستيطان في فلسطين.

تقدم اليهود الصهاينة سنه 1902 إلى سلطان الدولة العثمانية وعرض عليه 35 مليون من أجل الحصول على حق الاستيطان إلاَّ أنَّه رفض بصوره كلية.

ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى استغل اليهود الظروف السياسية التي تمر بها الدولة العثمانية وتمكنوا من تحقيق بعض من أطمعهم وأصبحت فلسطين منطقة تتنافس الدول الأوروبية لأجلها.

حصلت فرنسا على الجزء الأكبر من لبنان و سوريا –بلاد الشام–بشكل الانتداب في 15جويلية1920م،أما بريطانيا فقد فرضت سيطرتها على طرف من بلاد الشام الجنوبية المتوسعة ففرضت الأنتداب على فلسطين سنة 1920 والاردن سنة1922 والعراق سة1920.

ولما تسلمت بريطانيا أمر الانتداب فعليا سنة 1920،الغتالادارة العسكرية بسرعة،واستبدلتها بادارة مدنية ،ونصبت على راسها هاربرت صامويل الصهيوني البريطاني بصفته مندوب سامي وكلفته بتهويد فلسطين.،ومن هنا بدات بريطانيا تنفد وعودها لليهود.

فضاعف اليهود نشاطهم ليصبحوا أكثرية في فلسطين،ودلك عن طريق تشجيع الهجرة اليهودية الى الاراضي الفلسطينية، والعمل على انتقال الراضي الى اليهود بعدة وسائل مختلفة،كما سمحت الحكومة البريطانية بانشاء الوكالة اليهودية بمثابة دولة داخل دولة ، حيث انشا اليهودالمدارس وإقامة الجامعة العبرية وتشكيل الفرق الارهابية ، وبالتالي تعم اليهود بمساندة السياسة البريطانية.

ونتيجة هده الاعمال قام الفلسطنيون عدة مظاهرات ومقاومات ضد الانتداب والصهاينة، فقوبلت بالقمع والرفض